

تحليل كتب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي

الباحثة ذرى مكى جاسم

أ.م.د. أزهار علوان كشاش

جامعه بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف "مدى توفير معايير جودة الكتاب المدرسي في كتب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي".

تألف مجتمع البحث وعينته من كتب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي ، استعملت الباحثة (المنهج التحليلي) منهجاً لدراساتها ، واداة (الاستبانة) لتحقيق هدف الدراسة . ، استعملت الباحثة (وحدة الفكرة الصريحة) وحدة التحليل ، وتم حساب التكرار، ثم النسبة المئوية واستعملت الباحثة معادلة كوبر ، لاستخراج ثبات التحليل، اظهرت نتائج التحليل ان هناك تركيز واضحاً جداً في بعض المعايير ، اذا حصل محور (الاهداف) ومحور (المحتوى) على النسب الاعلى في كتب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي ، وكانت المحاور (الأنشطة التعليمية ، عملية تنفيذ التقويم ، مصادر المعرفة) حصلوا على نسبة اقل في كتب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي، ولم يحصل محور (طرائق تدريس) على اي نسبة . وبعد التحقق من صدق الأداة تم التوصل للثبات عن طريق :-

١- الثبات عبر الزمن: اذ قامت الباحثة بالتحليل بفارق زمني مقداره اسبوعين.

٢- الثبات للتحليل عبر الافراد : بين محللين خارجين بين الباحثة والمحلل الاول وبين المحلل الاول والثاني

خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات :

١- ان كتب العلوم للصف (الرابع والخامس) الابتدائي لم تتوفر فيه معايير الجودة في المحاور (الانشطة التعليمية ، مصادر المعرفة ، تنفيذ التقويم) بالمستوى المقبول.

٢- تم وضع كتب العلوم للصف (الرابع والخامس) غير اعداد وتخطيط مسبق مما جعل محاور الكتاب متفاوتة من كتاب الى اخر فالتخطيط مهم في تحقيق النتائج المرغوب فيها.

الفصل الأول:

اولاً: مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي تغيرات نوعية في وضع المناهج الدراسية وتطويرها، باعتبارها العامل الاساسي لنهوض كل حضارة وبناء المجتمع والفرد، حيث يشكل الفرد الركيزة الاساسية في تكوين المجتمعات فالمناهج الدراسية في نظر الكثير من النظم التربوية في العالم الوسيلة التعليمية الأساسية. (مرعي، والحيلة، ٢٠١٦ : ١٢)

ويؤكد التربويون ان الكتب المدرسية لا بد ان توضع لها المعايير التي تكفل افضل النتائج التي تجعل منها اداة قادره على بلوغ اهداف المنهج وتحقيق الفائدة الحقيقية للطالب وذلك عبر فحص الكتب المدرسية وتحليلها وتقويمها للحكم على صلاحيتها (اللقاني واخرون ، ١٩٩٠ : ٨١) . وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والمؤتمرات العلمية إن المناهج الدراسية المعتمدة في المؤسسات التعليمية ومن هذه الدراسات دراسة حمود (٢٠٢٠) ، ودراسة محسن (٢٠١٦) ، وهذا ما أكدته أيضاً المؤتمرات والندوات على ضرورة تطوير المناهج المدرسية والتي أقيمت في كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية (المؤتمر الدولي الرابع المنعقد للمدة من ٢٤ الى ٢٥ نيسان سنة ٢٠١٦) و (المؤتمر الدولي الخامس المنعقد من ٣ الى ٤ ايار سنة ٢٠١٧) ، غيرها من الدراسات، لذا أصبح من الضرورة تحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية واعدادها بشكل يساهم في تحقيق الاهداف المرجوة.

ومن الضروري اجراء دراسة تحليل كتب العلوم للصف الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي لغرض تحديد نواحي القوة والضعف في كتب العلوم والتعرف على مدى مراعاتها لعدد من المعايير الواجب اعتمادها في الكتاب المدرسي. وتم تعزيز ذلك ومن خلال استطلاع آراء مجموعة من المعلمين والمعلمات والذين يدرسون مادة العلوم ومن خلال توجيه لهم استبانة مفتوحة في ملحق (٣) احتوت على مجموعة من الاسئلة، حيث أظهر الاستطلاع إن أغلب أفراد العينة أكدوا عدم تحقيق كتب العلوم للأهداف المنشودة ومن خلال افتقارها لمعايير جودة الكتاب المدرسي.

وفي ضوء ما ورد يمكن تحديد مشكلة البحث ومن خلال الاجابة على السؤال الاتي:

مدى توفر معايير جودة الكتاب المدرسي في كتب العلوم للصف الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تشكل التربية في عالمنا المعاصر أداة اجتماعية ترسم معالم التقدم في اي مجتمع، فهي تحدد مسيرة الاصلاح فيه وتمثل في العالم المتغير ابرز الوسائل في بناء الافراد والمجتمعات، فهذا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز معالم الحياة المعاصرة في عصرنا الحاضر وانظمته التربوية تحكمها فلسفة هادفة وفكر تربوي راق يرمي الى بناء الافراد على مستوى من التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تنشد التقدم والارتقاء، فحركة الحياة منذ نشأتها تدين بتطورها وارتقائها الى التربية وأساليبها (احمد، ٢٠٠٧: ٧٠) عملية تنمية ونمو الشخصية التلميذ من جميع الجوانب، فهي تنمي ميول التلاميذ وتلبي حاجاتهم وتنشعب اهتماماتهم، فالترقية داخل المدرسة مكمله لما يجري خارجها فاذا كانت الحياة تعلم الفرد التعاون وتحمل المسؤولية والنقد والثقة بالنفس وحب العمل فان التربية داخل المدرسة تعمل على توجيه هذا الاتجاهات وصقلها بحيث تكون مقبولة من الفرد والمجتمع. (صبري، ٢٠١٥: ٤٥)

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط التالية :

- ١- أهمية المرحلة الابتدائية لأنها تعتبر القاعدة الاساسية في سلم مراحل التعليم.
- ٢- أهمية كتب العلوم والتي تُمثل المحور الاساس في العملية التعليمية.
- ٣- عدم وجود دراسة سابقة تحليلية لكتب العلوم للمرحلة الابتدائية للصف (الرابع والخامس) الابتدائي وفق معايير جودة الكتاب المدرسي (على حد علم الباحثة).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف (معرفة مدى توفير معايير جودة الكتاب المدرسي في كتب العلوم للصف الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية)

رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:- كتب العلوم للمرحلة الابتدائية المعتمدة لسنة (٢٠٢١_٢٠٢٢) وتشمل

١-كتاب العلوم الرابع الابتدائي/ الطبعة الرابعة /٢٠١٩

٢-كتاب العلوم الخامس الابتدائي/ الطبعة الثانية /٢٠١٨

خامساً: تحديد المصطلحات:

١-التحليل

التعريف اصطلاحاً : بانه الطريقة العلمية التي تستهدف الوصف الموضوعي الكمي للمحتوى الظاهر للمادة (النجدي واخرون ٢٠٠٢ : ١٠٤).

التعريف الإجرائي:

بانه الطريقة التي تهدف إلى تفكيك المادة العلمية الى مكوناتها واجزائها لمعرفة خصائصها على اساس وقواعد منهجية وفقاً لإجراءات عملية تحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي كتاب العلوم

التعريف اصطلاحاً : بانها" مصدر من مصادر تعليم المتعلمين قليل التكاليف مقرون ببدائل التكنولوجيا الاخرى ومن السهل تقويمه وتطوير واثراءه بالرسوم والصور " (التميمي، ٢٠٠٩: ١٣)

التعريف الاجرائي

بانها" كتب ماده العلوم المنهجية المقررة تدريسها لتلاميذ الصف الرابع ، والخامس، الابتدائي لسنة (٢٠٢١-٢٠٢٢) والتي اصدرته وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج في الجمهورية العراق

٣-الرابع الابتدائي

بانه " هو احد صفوف المرحلة الابتدائية الذي يمثل التعليم الالزامي في العراق"(وزارة التربية ١٩٩١ : ٧)

٤- الخامس الابتدائي

بانه" هو احد صفوف المرحلة الابتدائية التي تمثل التعليم الاساسي الالزامي وامدها ست سنوات وتشمل الدراسة هذا الصف زيادة مواد اخرى كاللغة الانكليزية والمواد الاجتماعية بفروعها (وزارة التربية، ١٩٩١ : ٧)

٥-المرحلة الابتدائية

" هي المرحلة الدراسية الاولى في المدارس العراقية حيث يدخل التلاميذ عند بلوغهم سن السادسة من العمر تلك المرحلة ، وتستمر لمدة ست سنوات وهي مدة التعليم النظام الالزامي وبداية السلم التعليمي الاساسي في العراق وتعتبر بمثابة تمهيد الى المرحلة المتوسطة"(وزارة التربية، ٢٠٠٤ : ١٠)

التعريف الاجرائي للمرحلة الابتدائية

هي المرحلة التي تسبق المرحلة المتوسطة وتلي مرحلة رياض الأطفال ويقبل بها التلاميذ من عمر ٦ الى ١٢ سنة.

٦-المعايير

اعلى مستويات الجودة في الاداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على اساسها تقويم مستويات الاداء والمواصفات المختلفة لأي شيء وبالتالي اصدار حكم عليها (يوسف، ٢٠٠٢ : ٥٠٤)

التعريف الإجرائي

مجموعه من المواصفات والشروط يجب ان تحدد ما يجب ان تتضمنه كتاب العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي ، من المعايير التي تم تبنيها من وزارة التربية وعرضها على اساتذة الجامعات لتحكيمها من قبلهم .

٧-الجودة

انها "معايير عالمية للقياس والاعتراف والانتقال من ثقافة الحد الأدنى الى ثقافة الإتقان والتميز واعتباره المستقبل هدفاً تسعى إليه والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الاجيال " (الزواوي، ٢٠٠٣ : ٣٤)

التعريف الاجرائي

هي تكامل المواصفات والخصائص في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية بالنسبة للطلبة والتي تنال رضاهم وتشجع حاجاتهم محققة افضل النتائج.

٨- الكتاب المدرسي:

يعرف بانه " كتاب مادة دراسية محددة على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد، يستعمل فيه مصدر اساس المعلومات، (Good, ١٩٧٣: ٢٦)

والتعريف اصطلاحاً : بانه". المادة العلمية التي تجسد بنود المحتوى الى واقع ممكن للمتعلم ان يتعامل معه فضلاً عن احتوائه على المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل المادة العلمية ويحتوي ايضاً على الانشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على حسن فهم ما يقدمه الكتاب المدرسي له (الياس ، ٢٠٠٣ : ٣٣٣)
التعريف الاجرائي

بأنه مصدر للمعرفة والمعلومات يعد من قبل جهة رسمية مسؤولة عن المناهج الدراسية وفق فلسفة تربوية معتمدة واهداف ومفردات محددة مسبقاً يتضمن مجموعة من الخبرات على شكل حقائق وقوانين ونظريات ومفاهيم ومبادئ .

الفصل الثاني

تتناول الباحثة في هذا الفصل تحليل الكتاب المدرسي و معايير الجودة كخلفية نظرية لهذا البحث.

اولاً:- تحليل الكتاب المدرسي

١- مفهوم التحليل

وهو اسلوب علمي احصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة الى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، وتستخدم نتائجه في مجال التعليم عند تقويم محتوى الكتب والمناهج الدراسية والحكم على مدى جودتها . (طعيمه ، ٢٠٠٤ : ٧٢) ويعد تحليل المحتوى تقنية اخذت تشق طريقها في مجال البحث العلمي في نطاق واسع عبر ميادين الحياة كلها (Korl, ١٩٨١: ٩)
اهمية تحليل المحتوى:

يؤدي تحليل المحتوى دوراً فاعلاً في الوقوف على مضامين وسائل الاتصال الجمعي، والكتب المدرسية، بهدف الكشف عن طبيعة موضوعاتها وتوجهاتها وافكارها والقيم التي تنطوي عليها وتحديد مدى وفائها ببعض المعايير التي ينبغي ان تتوفر فيها. ويمكن اجمال اهمية تحليل المحتوى كما ذكره طعيمه (١٩٨٧ ، ١٢٩ - ١٣٠)، في النقاط التالية :

١- كفاءته العالية في الكشف عن جوانب متعددة في مادة الاتصال

٢- نجاحه في التوصل الى نتائج، وتفسيرات وتحليلات دقيقة وشاملة، في كل المجالات التي تستخدم فيها .

٣- الاسلوب المستخدم وبكل فاعلية بتحليل الكتب المدرسية وفحص المناهج، لتحديد مدى وفائها بالمعايير العامة والاساسية للمنهج وتحديد الدرجة التي تتوفر بها المعايير في المناهج بهدف تطويرها وتحسين نوعيتها.

٢- مفهوم الكتاب المدرسي

ان الكتاب المدرسي هو تلك المادة العلمية التي تجسد بنود المحتوى الى الواقع ممكن للمتعلم ان يتعامل معه فضلاً عن احتوائه على المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تشكل المادة العلمية ويحتوي ايضاً على أنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على حسن فهم ما يقدمه الكتاب المدرسي له . (الياس ، ٢٠٠٣ : ٣٣٣)

ويعد الكتاب المدرسي الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها عناصرها لمنهج ومكوناته جميعها بالمفهوم الحديث ، وهو العمود الاساسي للمنهج والمرجع الرئيس للعملية التعليمية والمترجم لأهدافها المختلفة ولذا ينبغي الاهتمام به من حيث مواصفاته . (عسيلان، ٢٠١١ ، ٢)

"اذن يشتمل الكتاب على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً معرفية، وجدانية، نفس حركية وتقدم هذه المعلومات بشكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية محددة" (دندش، ٢٠٠٣ : ٣٧).

اهمية الكتاب المدرسي :

إن الكتاب المدرسي أحد أركان العملية التعليمية وهو يتطلب أكثر من أية أداة تعليمية أخرى جهوداً من قبل مجموعة واسعة من الاختصاصيين والفنيين وخبراء في الإخراج والطباعة، وتأتي أهمية الكتاب المدرسي في :

- ١-تفريد التعلم : فالطلاب يتباينون في سرعة قراءتهم وعلى وفق قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة انفرادية وبحسب قدرته العملية.
- ٢-تنظيم التعليم : انه يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية.
- ٣-تحسين التعليم : وذلك لظهور أدلة مخصصة للمعلمين تتضمن كيفية التعامل مع الكتاب.
- ٤- مهارات القراءة : ويظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسة.
- ٥- كلما ازدادت استعمالات الكتاب المدرسي انخفضت الكلفة (الموسوي، ٢٠١١: ١٧٨)

ثانياً :- معايير الجودة**١- مفهوم الجودة**

منظمة الايزو العالمية تعرف الجودة بانها " الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ، ويكون المنتج ذا جودة عالية وتكلفه اقتصادية معتدلة " (الحوالي، ٢٠٠٤: ١٤) حيث تحول مفهوم الجودة من مفهوم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي. وذلك تبعاً لأهميته إذ قامت الكوادر والقائمين على العمل التربوي بتحقيق الجودة لضرورتها وحاجة المجال التربوي لها المجتمع يعيش مجموعة من والتغييرات وذلك أصبح إلزاماً على التعليم العام ان يطور ليوافك التطورات بوسائل متعددة ومن هذه الوسائل الجودة في التعليم من طريق تحسين إجمالي للمنظومة التربوية والعمل على تحسين مدخلات العملية التعليمية لتحسين المخرجات وتحقيق الجودة وللعمل على تحسين مدخلات العملية التربوية بما تشتمله من برامج تعليمية ومراجع علمية ومناهج ومحتويات دراسية وتكنولوجيا التعلم ومع تطبيق الأسس العلمية في تخطيط وتنفيذ المنظومة التعليمية على وفق الأهداف التربوية المحددة التي يمكن قياسها.(الكساب، ٢٠٠٨: ٢٠-٢٢).

مبادئ الجودة في التعليم:

هناك عدة مبادئ رئيسة تعبر عن الجودة في التعليم وهي كالآتي:-

- ١- المشاركة :- التي تأتي عن طريق تحمل الطلبة والاباء ورجال الاعمال المسؤولية بامتلاكهم لمهارات الجودة وحل المشكلات
- ٢- التطوير المستمر :- وذلك لتحقيق وتدعيم قيم التربية، لدى الطلبة من خلال التفاعل المستمر. والعمل على تحقيق التوازن واستثمار المواد المتاحة من خلال التخطيط والتطوير المستمرين
- ٣- سرعة رد الفعل:- وتعني الاستجابة السريعة لمتطلبات المستهلك من خلال تحسين زمن الاستجابة وما يتطلبه من مراجعة العمليات والاهداف والانشطة عن طريق القياس المستمر الذي يؤدي الى تحسين الجودة
- ٤- الرؤية الاستراتيجية :- بحيث تكون سمة اساسية لدى العاملين في المؤسسة التربوية من طلاب ومعلمين وادارة العمل على ترجمة هذه الرؤية الى خطوط مستقبلية
- ٥- المنفعة والتعاون:- بحيث يتم نشر ثقافة تبادل المنافع بين سائر المؤسسات الانتاجية وعلى راسها المؤسسة التربوية وبين مؤسسات المجتمع المدني (منصور، ٢٠٠٥: ٨٦)

٢- المعايير:

تعد المعايير مدخلا معاصرا للإصلاح التربوي وتتخذ حالياً اساساً لتطوير المناهج الدراسية من حيث اهدافها ومحتويات وادوات تقويمها، (فضل الله، ٢٠١١: ١٧) وان المعايير تعمل كدليل للقيادات التربوية وللمعلمين وصانعي القرارات التي تستعمل في تجويد وتحسين العملية التعليمية داخل المدرسة وتعمل على تعزيز الاطر المنهجية والاداء المدرسي و التقويم المستمر وان المعايير التربوية تعد موجاهات لوضع معيار لجودة

المحتوى التعليمي او بمثابة خطوط مرشدة وذلك للحصول على توقعات عالية الجودة للمخرجات التعليمية من طريق ذلك المحتوى وذلك بوضع اهداف معرفية يمكن ان تصل إلى الطلبة في مراحل معينة وتكون السبيل الى جودة التعليم ويمكن ان تكون الاساس لبناء المنهج (الخرنادر، ٢٠٠٦: ٤٣٢)

اهمية معايير الجودة في بناء وتحليل المحتوى

تؤدي المعايير العالمية دوراً مؤثراً في بناء وتحليل المقررات والمحتوى الدراسي في العصر الحالي ، ذلك لان اي مقرر ومحتوى دراسي يشترط له عدد من المعايير التي يجب ان يبني في ضوئها ولا يخرج عن نطاقها وفي ظل العلاقة الوثيقة بين بناء وتحليل المقررات و المحتويات الدراسية ومعايير الجودة لا يستطيع المؤلفون والمشاركون في اغفالها. ومن مرتكزات تلك الاهمية انها تتبلور فيما يأتي :

١-توفير معايير مسبقة التحديد .

٢-قائمة على مسح دقيق لمتطلبات المجتمع .

٣-وضع مستويات معيارية مرغوبة للمقرارات والمحتويات الدراسية .

٤-مواكبة الاتجاهات الحديثة.

٥-التأسيس لعمليات التصميم والتنفيذ والبناء والتحليل للمقرارات والمحتويات الدراسية.

٦-التأسيس لعمليات التخطيط للمقرارات والمحتويات الدراسية.

٧- اعداد وتدريب معدي المحتويات الدراسية ومؤلفيها على الية عمل المعايير (رافدة الحريري، ٢٠١١ : ٨٦)

الدراسات السابقة:

١- (محسن ٢٠١٦)

هدف الدراسة : تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقا لإبعاد التنمية المستدامة ،عينه الدراسة : كتب العلوم للصفوف (الاول ، والثاني ، والثالث) ، مكان الدراسة : اجريت الدراسة في العراق ، منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي، الوسائل الاحصائية : التكرارات والنسبة المئوية ،نتائج الدراسة: الخاصة بالصف الاول الابتدائي البالغة (١٥٩) صفحة ، فقد حصل البعد الاجتماعي على المرتبة الاولى ب (٢٦) تكرارا بنسبة مئوية (٦٥ /٠) تكرارا ، وحصل البعد الاقتصادي على المرتبة ب (١١) تكرارا بنسبة مئوية (٢٧,٥ /٠) ، اما البعد البيئي. فقد حصل على المرتبة الثالثة ب (٣) تكرارات بنسبة مئوية (٧,٥ /٠) ، اما الصف الثاني الابتدائي عدد صفحاتها (١٥٥) فكانت نتائجها ،حصول البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى ب (٤٤) تكرارا بنسبة مئوية (٨٦,٢٧ /٠) ، والبعد البيئي على المرتبة الثانية ب (٧) تكرارات بنسبة مئوية (١٣,٧٣ /٠) اما البعد الاقتصادي لم يحصل على اي تكرار. اما الصف الثالث الابتدائي البالغة (١٦٤) صفحة ، فكانت نتائجها. حصول البعد الاقتصادي على المرتبة الأولى ب (٣٦) تكرارا بنسبة مئوية (٥٤,٥٥ /٠) ، والبعد الاجتماعي على المرتبة الثانية ب (١٦) تكرارا بنسبة مئوية (٢٤,٢٤ /٠) ، وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة ب (١٤) تكرارا بنسبة مئوية (٢١,٢١ /٠) ،وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات ، والمقترحات.

٢- دراسة (دهمان ٢٠١٤)

هدف الدراسة : التعرف على تحليل كتب العلوم للصفوف الخامسة الى الثامنة الاساسي وفقا لمتطلبات TIMSS ٢٠١١ ، عينة الدراسة : كتب العلوم ، مكان الدراسة : فلسطين ، منهج الدراسة : الوصفي (تحليل كتب) ، الوسائل الاحصائية : تكرارات - نسبه مئوية - متوسط حسابي ، إجراءات الدراسة : قائمه تحليل المحتوى في ضوء معايير التوجيهات الدولية وقد تضمنت القائمة بصورتها النهائية من بعدين يتضمن البعد الاول وهو بعد المحتوى (علم الاحياء- علم الفيزياء- علم الارض) والبعد الثاني، هو بعد العمليات المعرفية (مجال المعرفة - التطبيق- الاستدلال) ، نتائج الدراسة : اظهرت الدراسة ان نسبة تنظيم متطلبات التوجيهات الدولية الخاصة ببعد المحتوى لكتب العلوم من الصف (٥_٨) لا تتفق مع المتطلبات حيث، بلغت نسبه التضمين (٢٧,٤ /٠) وهي نسبة ضعيفة ، وقد بلغت نسبة تضمين المتطلبات الخاصة ببعد العمليات المعرفية (٢٤,٩ /٠) ،

فكانت النسبة في مجال المعرفة (٥٦/٠)، وفي مجال التطبيق (٣٦/٠)، وفي مجال الاستدلال (٨/٠) وهي نسبة ضعيفة جدا. وقد بينت الدراسة انعدام علم الكيمياء في الصف السادس، كما انه لم يتضمن متطلبات التكيف، والتنوع والانتخابات الطبيعي لمتطلب الاجهزة البيئية في مجال علم الاحياء في جميع الصفوف.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتناول هذا الفصل الذي اعدته الباحثة وصفا عاما لمنهج البحث ومجتمع وعينته وكذلك اداة البحث المستعملة وعملية اعدادها والتأكد من صدقها وثباتها والوسائل الاحصائية المستخدمة حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل محتوى كتب العلوم للصف (الرابع، الخامس) الابتدائي والذي يسعى الى تحديد الوضع القائم لظاهرة معينة ثم وصفها معتمدا على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا.

مجتمع البحث:

- يكون مجتمع البحث من كتب مبادئ العلوم للصف الرابع والخامس الابتدائي.

عينة البحث :

- تكونت عينة البحث من كتب مبادئ العلوم للصفوف العليا الثلاثة (الرابع، الخامس)، في العراق للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ والتي تشكل مجتمعا احصائيا كما موضح بالجدول

كتب العلوم وتفصيلاتها

ت	عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبعة	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
١	العلوم	الرابع الابتدائي	الخامسة	٢٠٢١	٢١٦	١٣٣
٢	العلوم	الخامس الابتدائي	الخامسة	٢٠٢١	٢٢٨	١٤٧
المجموع						
					٤٤٤	٢٨٠

ثالثاً: اداة البحث:

يتطلب البحث اداة للتصنيف يتم في ضوئها تحليل كتب العلوم في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي ويرى (Bank, ١٩٧١) ان التحليل طريقة تتصف بالموضوعية والمنهجية والكمية ولا بد من ان يتوفر فيها اداة وحدات تحليل ووحدات تعداد وقواعد صريحة وواضحة لطريقه التحليل (Bank, ١٩٧١, ٩٥)

رابعاً: صدق اداة البحث:

يمثل الصدق احد الخصائص المهمة للاختبار والمقاييس التربوية والنفسية المختلفة ويعد من المفاهيم القديمة لذلك تعرض لكثرة من التعديل والتغيير نتيجة لانتشار واتساع حركة الاختبارات والمقاييس في العلوم الانسانية المختلفة (الجادري ويعقوب ٢٠٠٩: ١٥٧) ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري الذي يعد احد جوانب صدق المحتوى وذلك من خلال عرض قائمه المعايير بصورتها الاولية على مجموعه من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجله.

خامساً: خطوات التحليل:

١- الهدف من التحليل :- هو تحديد مدى تضمين كتب العلوم للصف (الرابع، الخامس) للمرحلة الابتدائية لمعايير جودة الكتاب المدرسي على وفق الاداة المعدة مسبقا.

٢- وحده التحليل :- تعتمد وحدة التحليل على هدف البحث، والمادة التي يهدف اليها البحث في اخضاعها للتحليل، (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٥٤)، اعتمدت الباحثة على الفكرة الصريحة كوحده لتحليل الكتب المشمول بالتجربة

سادساً: صدق التحليل:

يعد الصدق من الشروط الواجب توفرها في الاداة، التي تعتمد عليها اي دراسة وصدق (اداة التحليل) يعني صلاحيتها لقياس ما وضعت من اجل قياسه، وكونها صالحة لتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء اهداف التحليل وجعل عملية التحليل، صالحة لترجمه الظواهر التي يتضمنها المضمون بدقة وامانة. (Berlson, ١٩٥٩, ١٥٥) ويتم الاستدلال على صدق التحليل من خلال صدق الاداة والتي استدل على صدقها من خلال صدق المتخصصين، (عسقول، وعوده، ٢٠٠٧: ٨٥٤)

سابعاً: ثبات التحليل:

يقصد به ان تكون النتائج نفسها لذا ما اعيد التحليل مره اخرى حتى وان اختلف المحلل والزمن (النمر، ٢٠٠٨: ٧٧).

ولضمان موضوعية تصنيف تحليل كتب العلوم تم الاعتماد على نوعين من الثبات :-

١- الثبات عبر الزمن :- لكي نتوصل الباحثة الى نفس النتائج عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى المحلل في اوقات مختلفة، فقد قامت الباحثة بإعادة التحليل بفارق زمني قدرة (٣٠) يوماً بين التحليل الاول والتحليل الثاني للعينة نفسها البالغة (٢٨٠) ورقة، ويبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٨٩ %). والجدول (٦) يبين قيمه معامل ثبات جيد.

٢- الثبات عبر محلل اخر :- وهو اعادة التحليل من قبل محلل اخر او محللين ولنفس المادة والعينة ويتم المقارنة بين التحليل، (الهاشمي ٢٠٠٩: ٢٠٤) وقد استعانت الباحثة بمحلل اخر (١) واتفقوا على اسس واجراءات التحليل حيث شمل التحليل الكتب والبالغة (٢٨٠) ورقة وقد حللت الباحثة الكتب مع نفسها، وبينها وبين المحلل الاول، وبينها وبين المحلل الثاني، بعد ان تم اتباع قواعد واجراءات التحليل نفسها وتم استخدام معادلة كوبر لإيجاد معامل الثبات، كما مبين في الجدول (٦) الاتي:-

جدول (٦)

قيم معامل الثبات

الاتفاق عبر الزمن	بين الباحثة وذاته بعد مرور ٣٠ يوماً	٩٧%
الاتفاق بين المحللين	بين الباحثة والمحلل الأول	٩٢%
	بين الباحثة والمحلل الثاني	٨٤%

وتعد معاملات الاتفاق التي حصلت عليها الباحثة عند حساب ثبات التحليل، كافة لضمان الثقة في ثبات التحليل. اشار Cooper, ١٩٧٤ الى ان نسبة الاتفاق اذا انخفضت عن (٧٠٪)، فهذا يدل على انخفاض مستوى الثبات، واذا بلغت نسبة الاتفاق (٨٠٪) فأكثر فهذا يدل على ارتفاع مستوى الثبات، (Cooper, ١٩٧٤: ٧٦)

ثامناً :- الوسائل الاحصائية

استخدمت لباحثة في معالجة بيانات البحث على الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- معادلة كوبر لحساب ثبات التحليل .

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}}$$

Cooper, ١٩٧٤: ٢٧)

٢- قانون النسبة المئوية

١ المحلل الأول / م.م جعفر هاشم مطلق
المحلل الثاني / م.م عبدالله عواد فلاح

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار المعيار}}{100} \times 100 \quad (\text{سارانتاكوس ، ٢٠٠٣ : ٥٩٢})$$

التكرارات الكلية للمعيار

الفصل الرابع

تفسير نتائج تحليل كتب العلوم للصف الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية
أ- كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي:-

بعد تحليل كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي بلغ عدد التكرارات الكلية (٦٦٤٥) موزعة على كل وحدات الكتاب والجدول (٨) يبين توزيع التكرارات والنسب على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي.

جدول رقم (٨)
توزيع التكرارات والنسب على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي للصف الرابع الابتدائي

ت	المعايير والمؤشرات	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		مجموع التكرارات الكلية والنسب	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	الاهداف	٤٠٥	%١٧,٤٥	٣٨٦	%١٦,٦٣	٣٨١	%١٦,٤	٣٨١	%١٦,٤	٣٨١	%١٦,٤	٣٨٦	%١٦,٦	٢٣٢	%٣٤,٩١
٢	المحتوى	٤٠٦	%١٧,٣٥	٤٤١	%١٦,٦٤	٤٣٦	%١٦,٤	٤٣٦	%١٦,٤	٤٣٦	%١٦,٤	٤٤١	%١٦,٦	٢٦٥	%٣٩,٨٧
٣	طرائق تدريس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	الانشطة التعليمية	١٣٠	%١٩,٤٠	١١١	%١٦,٥٦	١٠٦	%١٥,٨	١٠٦	%١٥,٨	١٠٦	%١٥,٨	١١١	%١٦,٥	٦٧٠	%١٠,٠٨
٥	مصادر المعرفة	٧٥	%٢٢,٣٨	٥٥	%١٦,٤١	٥٠	%١٤,٩	٥٠	%١٤,٩	٥٠	%١٤,٩	٥٥	%١٦,٤	٣٣٥	%٥,٠
٦	تنفيذ التقويم	١٣٠	%١٩,٤٠	١١١	%١٦,٥٦	١٠٦	%١٥,٨	١٠٦	%١٥,٨	١٠٦	%١٥,٨	١١١	%١٦,٥	٦٧٠	%١٠,٠٨
مج		١٢٠	%١٨,٠٥	١١٠	%١٦,٦١	١٠٧	%١٦,٢	١٠٧	%١٦,٢	١٠٧	%١٦,٢	٧٩٤	%١٦,٢	٦٦٤	%١٠٠

ب:- كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي:

بعد تحليل كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي ، بلغ عدد التكرارات الكلية (٥٨٦٥) موزعة على كل وحدات الكتاب ، والجدول (٢٨) يبين توزيع التكرارات والنسب على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي.

جدول (٢٨)

توزيع التكرارات والنسب على وفق معايير جوده الكتاب المدرسي للصف الخامس الابتدائي

ت	المعايير المؤشرات	الوحدة الاولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		مجموع التكرارات الكلية والنسب	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
١	الاهداف	١٦,٨٨ %	٣٣٦	١٦,٣٨ %	٣٢٦	١٦,٨٨ %	٣٣٦	١٧,٣ %	٣٤٥	١٦,٣٨ %	٣٢٦	١٦,١٣ %	٣٢١	٣٣,٩ %	١٩٩٠
٢	المحتوى	١٦,٨٥ %	٤١٣	١٦,٤٤ %	٤٠٢	١٦,٨٥ %	٤١٣	١٧,١ %	٤٢٠	١٦,٤٤ %	٤٠٣	١٦,٢٤ %	٣٩٨	٤١,٧ %	٢٤٥٠
٣	طرائق تدريس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	الانشطة التعليمية	١٧,٧٠ %	٨٥	١٥,٦٢ %	٧٥	١٧,٧٠ %	٨٥	١٨,٧ %	٩٠	١٥,٦٢ %	٧٥	١٤,٥٨ %	٧٠	٨,١٨ %	٤٨٠
٥	مصادر المعرفة	١٧,٤٥ %	١٠٣	١٥,٧٦ %	٩٣	١٧,٤٥ %	١٠٣	١٨,٦ %	١١٠	١٥,٧٦ %	٩٣	١٤,٩١ %	٨٨	١٠,٠ %	٥٩٠
٦	تنفيذ التقويم	١٨,٠٢ %	٦٤	١٥,١٢ %	٥٤	١٨,٠٢ %	٦٤	١٩,٧ %	٧٠	١٥,٢١ %	٥٤	١٣,٨٠ %	٤٩	٦,٠٥ %	٣٥٥
مج		١٧,٠٦ %	١٠٠١	١٦,٢١ %	٩٥١	١٧,٠٦ %	١٠٠١	١٧,٦ %	١٠٣٥	١٦,٠٦ %	٩٥١	١٥,٧٨ %	٩٢٦	١٠٠ %	٥٨٦٥

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

أ-الاستنتاجات:

تشير النتائج التي توصلت، اليها الباحثة بما يأتي

١-اهتمام وزارة للجنة الخاصة بأعداد المناهج بالماور (الاهداف والمحتوى) في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية للصف (الرابع والخامس)

٢-ان كتب العلوم للصف (الرابع والخامس) الابتدائي لم توفر فيه معايير الجودة في المماور (الانشطة التعليمية ، مصادر المعرفة ، تنفيذ التقويم) بالمستوى المقبول.

ب-التوصيات:

١-الاهتمام بالمماور (الانشطة التعليمية ، مصادر المعرفة ، عملية تنفيذ التقويم) والعمل على تنظيمها في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية للصف (الرابع ، الخامس)

٢-مراجعة كتب العلوم للمرحلة الابتدائية من اجل الاهتمام بمماور (طرائق تدريس) الكتاب المدرسي من قبل وزارة اللجنة الخاصة بأعداد المناهج .

ج-المقترحات:

١-تحليل كتب العلوم للصفوف الدنيا في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.

٢- اجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف الاول المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.

المصادر العربية:

١. احمد، حافظ فرج ، (٢٠٠٧) . الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية ، ط١، دار الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر .
- ٢.بميمي ،عواد جاسم (٢٠٠٩) . المنهج وتحليل الكتاب ،دار الكتب والوثائق ،بغداد.
- ٣ . جادري ،عدنان حسين ،يعقوب عبدالله ابو حلو ، (٢٠٠٩)،الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية ،ط١،اثرء للنشر والتوزيع ،عمان .الاردن .
- ٤ . حولي ، عليان عبد الله، (٢٠٠٤) . صور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني ، المؤتمر العلمي للسيطرة النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ، جامعة القدس ، رام الله.
- ٥ . خزندار، نائلة ، (٢٠٠٦) . تقويم كتب الرياضيات للمرحلة الاساسية في ضوء نظرية برونر المؤتمر العلمي الاول التجربة الفلسطينية في اعداد المناهج الواقع والتطلعات، كلية التربية، جامعة الاقصى ، غزة ،فلسطين
- ٦ . دندش،فايز مراد،(٢٠٠٣) . اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، ط١، دار الوفاء الاسكندرية .
- ٧ . دهمان ، مي محمد مصطفى (٢٠١٤) . تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف (٥-٨) الاساسي بفلسطين في ضوء متطلبات اختيار (Tmlss) ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة
- ٨ . رافدة ، عمر الحريري،(٢٠١١) . الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس ،مان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ٩ . زواري ،خالد محمد ، (٢٠٠٣) . الجودة الشاملة في التعليم واسواق العمل في الوطن العربي ، ط١،مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، مصر.
- ١٠ . سارانتاكوس ، سوتويوبوس ،(٢٠٠٣) . البحث الاجتماعي ،ترجمة شحدة فارغ ، مراجعة ثائر ديب المركز العربي للأبحاث ودراسة البيانات ، بيروت
- ١١ . صبري ، داود عبد السلام ،وعبد الاله ،حميد فاضل (٢٠١٥) . اصول التربية ، ط١، لبنان ،معالم الفكر .
- ١٢ . طعيمه ، جابر، (١٩٧٦)، تحديات أمام العروبة والإسلام، دار الجيل، ببيروت
- ١٣ . طعيمه ،رشدي،(٢٠٠٤) . تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، مفهومه ، اسسه ، استخدامه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١٤ . عسقول ، محمد عبد الفتاح ومحمد فؤاد عودة ، (٢٠٠٧) . تحليل المحتوى العلمي لنهاج الثقافة التقنية المقرر على طلبة الصف العاشر في ضوء أبعاد التنور الثقافي ، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٢)، العدد(٢)، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.

- ١٥ . عسيلان ، بندرين بن خالد ، (٢٠١١) . تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، كلية التربية / / / / / جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- ١٦ . فضل الله ، محمد رجب ، (٢٠١١) . تعلم اللغة العربية معايير اعداد ومتطلبات تدريبية ، عالم الكتب ، مصر .
- ١٧ . الكبسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) . الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، ط١ ، العالمية المتحدة للنشر والتوزيع ، بيروت .
- ١٨ . كساب ، سناء اسحاق ، (٢٠٠٨) . مستوى جودة موضوعات الهندسة المنظمة في كتب رياضيات مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات رسالة ماجستير كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة فلسطين .
- ١٩ . لقاني ، احمد حسين ، وعودة عبد الجود ابو سنية ، (١٩٩٠) . اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان .
- ٢٠ . مرعي ، توفيق احمد ، ومحمد محمود الحيلة ، (٢٠١٦) ، المناهج التربوية الحديثة ، ط ٩ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٢١ . منصور ، نعمة عبد الرؤف ، (٢٠٠٥) . تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة - رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، غزة .
- ٢٢ . الموسوي ، محمد علي حبيب ، (٢٠١١) . المناهج الدراسية المفهوم ، الابعاد ، المعالجات ، ط١ ، دار البصائر ، بيروت .
- ٢٣ . نجدي ، احمد واخرون ، (٢٠٠٢) . المدخل في تدريس العلوم سليلة المراجع في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٢٤ . نمر ، عصام ، (٢٠٠٨) . القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط١ ، دار اليازوري ، عمان .
- ٢٥ . هاشمي ، عبد الرحمن ، ومحين علي عطية ، (٢٠٠٩) . تحليل مضمون مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٢٦ . وزارة التربية (١٩٩١) الاهداف التربوية في العراق ، مطبعة وزارة التربية
- ٢٧ . وزارة التربية ، (٢٠٠٤) . نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق ، بغداد
- ٢٨ . ياس ، ديب ، (٢٠٠٣) . المناهج واساليب التربية والتعليم ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
- ٢٩ . يوسف ، ماهر اسماعيل صبري ، (٢٠٠٢) . الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم ، ط١ ، مكتبة الرشيد الرياض .

٣٠ . محسن ، وسن موحان ، (٢٠١٦) . تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن الهيثم ، جامعه بغداد .

المصادر الاجنبية:-

١ -Berlson,Bernard,(١٩٥٩),Conten Analysis in Grander Lindzey, Hand book of social psy Chology, London, Addison wesley politiag Comp.Inc.

٢- Bank , J. A , (١٩٧١)Content Anaysis The Black American in Text book in James,A.B.teaching Social Studies to Cultorally different Childreren,New york, Addlison wersley

٣ - Cooper , J(١٩٧٤) . Measurement and Analysis of Behaviorial . techniques Columbus, Chio, Chames, E,. Mcrill

٤- Good carter,(١٩٧٣), v.Dictionary of education ٣d, Education, Mc . Grow Boo Companay New York.

٥- Korl erik rosengren (١٩٨١): advnces in content analysis ،printed in united states of America ،

Abstract

The objective of the current research Is to:

The current research aims to identify "the extent to whichh textbook quality standards are provided In science books for the fourth and fifth grades".

The research community and its sample consisted of science books for the fourth and fifth grades of primary school, the researcher used (analytical method) a methodology to study It, and a tool (questionnaire) to achieve the goal of the study. , the researcher (alone the explicit Idea) used the unit of analysis, and the frequency was calculated, then the percentage and the researcher used the Cooper equation, to extract the stability of the analysis, the results of the analysis showed that there Is a very clear concentration In some criteria, if the axis (goals) and the axis (content) get the highest percentages in science books for the fourth and fifth grades.

The axes (educational activities, the process of Implementing the assessment, sources of knowledge) received a lower percentage in the science books for the fourth and fifth grade primary, and the axis (teaching methods) did not get any percentage

After verifying the authenticity of the tool, stability was reached by:

- ١- Stability over time: The researcher analyzed with a time difference of two weeks.
- ٢- Stability of analysis across Individuals: between two external analysts between the researcher and the first analyst and between the first and second analyst

The researcher came up with a set of conclusions:

- ١- The science books for the fourth and fifth grades of primary school did not provide quality standards in the axes (educational activities, sources of knowledge, Implementation of evaluation) at the acceptable level.
- ٢- Science books were developd for the fourth and fifth grades, other than preparation and planning In advance, which made the themes of the book vary from one book to another, planning is important In achieving the desired results.